

تأثير الذكاء الاصطناعي على الابتكار البشري.

روان عبد الله يسلم بن محفوظ
2021204987

مشروع التخرج -1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم النادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2025

مقدمة

الذكاء الاصطناعي والذي يُعرف اختصارًا بـ (AI) هو تقنية تحاكي الذكاء البشري في حل المشكلات، يمكنه التعرف على الصور وكتابة القصائد وإجراء تنبؤات قائمة على البيانات. إن الذكاء الاصطناعي يغير من طريقة عيشنا وعملنا ومتعتنا من خلال تمكين التقنيات الجديدة مثل السيارات ذاتية القيادة وأنظمة التوصية أو تحسين التقنيات القديمة مثل التشخيص الطبي ومحركات البحث، فإن الطلب على الخبرة في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي ينمو بسرعة.

ظهر الذكاء الاصطناعي في الخمسينيات، وأُستُخدم هذا المصطلح للمرة الأولى خلال مؤتمر جامعة دارتمورث في هانوفر بالولايات المتحدة الأمريكية بشأن الذكاء الاصطناعي في صيف عام ١٩٥٦ م. ومنذ ذلك الحين، نشر المبتكرون والباحثون حوالي ١,٦ مليون منشور يتعلق بالذكاء الاصطناعي وأودعوا طلبات براءات لحوالي ٣٤٠ ألف ابتكار بالذكاء الاصطناعي.

من الصعب إيجاد أبحاث سابقة تتناول هذا الموضوع نظرًا لاختلاف وجهة نظر الجميع حول استخدام الذكاء الاصطناعي.

لكن لوحظ إن الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الإلهام الإبداعي واتخاذ القرار خصوصًا بين طلاب الجامعات يؤدي إلى ركود الإبداع البشري، وقد تتلاشى وجهات النظر الفريدة والأفكار الإبداعية التي تميز البشرية ناهيك عن الضرر البيئي.

ازداد الاستثمار في الذكاء الاصطناعي لـ ٢٥٣,٨٢ مليون دولار أمريكي من عام ٢٠٢١ م إلى ٢٠٢٥ م ومع ذلك، من المثير للقلق أن الباحثين والمؤسسات في جميع أنحاء العالم يشيدون بالدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي لكنهم يتجاهلون مخاوفه رغم علمهم بذلك.

من المهم التعامل مع هذه التحديات المتعددة الأوجه أمر ضروري مع تقدمنا نحو العصر الحديث حيث أصبح الذكاء الاصطناعي متشابكًا بشكل متزايد مع الممارسات الإبداعية.

إن الحفاظ على التوازن بين الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي وحماية جوهر الإبداع البشري والنزاهة الأخلاقية والتنوع الثقافي أمر بالغ الأهمية لضمان اندماج بناء بين التكنولوجيا والإبداع.

مشكلة البحث.

لوحظ في الآونة الأخيرة ركود الإبداع البشري نظرًا إلى التطور الهائل الذي حدث للذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة. وجهود الشركات على الابتعاد عن الإبداع البشري بدلاً من اللجوء إلى محترف شغوف استثمر في حياته على تطوير مهاراته ويمكنه تقديم أفكار بناءً على تجارب شخصية، والاعتماد على الإنتاج بدون تفكير بنسخة أقل إنسانية وواقعية. في مقال للمؤرخ يوفال نوح هراري وصف فيه أن الذكاء الاصطناعي سوف يحل محل قدرتنا على سرد القصص في المستقبل، ولكن جزء من ادعائه غير دقيق، فقد استند منطقته إلى افتراض مفاده أن الذكاء الاصطناعي سوف يصبح في نهاية المطاف مساوياً للبشر أو أفضل منهم في خلق الفن، ولكن لا شيء يساوي المشاعر والتجارب الذي تمر بيها البشرية.

2.1 الفجوات النظرية :

1. **الإبداع البشري مقابل الإبداع الاصطناعي:** الذكاء الاصطناعي لا يعرف شيئاً وهو يعمل وفقاً لقواعد وعمليات ومجموعة بيانات مبرمجة مسبقاً قد تم تدريبه عليه. رغم قدرته على التعرف على الأنماط في البيانات العاطفية، إلا أنه لا يشعر العاطفة نفسها على عكس البشر، مما يجعله يفتقر إلى المشاعر ويجعله أكثر بروداً.
2. **التأثير على المهارات الإبداعية:** هناك خطر محتمل يتمثل في تقليص مهارات التفكير النقدي إذا اعتمد المستخدمون بشكل مفرط على المحتوى الذي تنتجه الذكاء الاصطناعي دون تدقيق. كما أن هذه النماذج يتم تدريبها على كميات هائلة من النصوص على الإنترنت، وقد تنتشر عن غير قصد التحيزات الموجودة في بيانات التدريب الخاصة بها.

2.2 الفجوات التطبيقية:

1. **الانزعاج البشري من الذكاء الاصطناعي :** جمع البيانات بشكل غير أخلاقي، إحدى أكبر المشاكل الذي يذكرها الفنانون الرقميون وصانعو المحتوى، حيث يتم سرقة أعمالهم لتغذية هذه الآلات بدون إذن، مما يؤدي إلى خسارة الكثير لوظائفهم والشعور بالإحباط أو فقدان الهوية الإبداعية عند استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد.

2. **سلب الخصوصية والحقوق الملكية:** تغطي المخاوف الأخلاقية المتعلقة بالصور التي يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي جوانب مختلفة متعددة. وتشمل هذه الملكية الفكرية والخصوصية والتحيز والتأثير البيئي ومسألة ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحل محل الإنسان.
3. **التأثير على البيئة:** إن استخراج وإنتاج هذه المعادن المستخدمة في أجهزة الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤدي إلى تآكل التربة والتلوث، لا يتم إعادة تدوير العديد من الأجهزة الإلكترونية بشكل صحيح، مما يؤدي إلى نفايات إلكترونية يمكن أن تسبب المزيد من التلوث، وزيادة الطلب على الكهرباء واستهلاك المياه.
4. **الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كأداة:** هناك حاجة لفهم كيف قد يؤدي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي إلى تآكل القدرة على التفكير النقدي أو الحد من الإبداع البشري في المجالات التي تحتاج إلى حلول جديدة. وقد يؤثر كثرت الاعتماد عليه على ثقتك في قدراتك الإبداعية وتصيب بـ ' ثبات عقلي ' والصعوبة في التوصل إلى أفكار خاصة.

سؤال البحث الرئيسي:

ما هو الأثر الذي يُخلفه الذكاء الاصطناعي على الإبداع البشري ؟

أهمية البحث

تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية لهذا البحث على تسليط الضوء على التأثيرات السلبية في الذكاء الاصطناعي المحتملة الذي يتم التجنب عن ذكره:

3.1 الأهمية النظرية:

1. **تحليل نظري:** من المهم توضيح الفروقات بين الإبداع البشري والإبداع الاصطناعي، من خلال مناقشة الاختلافات مثل الانماط، عبارات ومصطلحات غريبة، فقدان التجربة الإنسانية.
2. **سد الفجوة البحثية:** هناك اهتمام متزايد بدور الذكاء الاصطناعي في الفنون والابتكار، لكن تأثيره السلبي على الإبداع البشري لا يزال بحاجة إلى دراسة معمقة.
3. **إثراء المعرفة العلمية:** من المهم معرفة أن ليس كل جوانب الذكاء الاصطناعي سلبية حيث أنه له دور كبير في تحسين الرعاية الصحية وتشخيص الأمراض وتحسين أساليب العلاج.

3.2 الأهمية التطبيقية:

1. حماية حقوق الملكية الفكرية: بحث حلولاً لمشكلات متعلقة بالملكية الفكرية، مثل كيفية ضمان نسبة الأعمال المبتكرة إلى أصحابها الحقيقيين بدلاً من الذكاء الاصطناعي.
2. تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي: من خلال تحديد الجوانب السلبية، يمكن للمطورين والباحثين العمل على تصميم أدوات ذكاء اصطناعي تدعم الإبداع البشري بدلاً من استبداله.
3. توعية المبدعين: يجب على الفنانين والمصممين والكتاب وغيرهم من المبدعين على فهم كيفية التفاعل مع الذكاء الاصطناعي دون التأثير سلباً بقدراته المتزايدة، كتعليم القسمة المطولة للطلاب قبل أن تعطيهم الحاسبة.
4. تطوير استراتيجيات تعليمية: يمكن للنتائج أن تساهم في تعديل المناهج الدراسية والبرامج التدريبية لضمان تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأفراد في عصر الذكاء الاصطناعي.
5. توفير الطاقة: للحد من تأثير الذكاء الاصطناعي للبيئة، يمكننا استخدام أجهزة موفرة للطاقة والتي تتضمن وحدات معالجة الرسومات (GPU) أو التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، واعتماد ممارسات كفاءة الطاقة.

المراجع

الأبحاث السابقة:

- 1 - “impact of artificial intelligence on human loss in decision making, laziness and safety in education”
Sayed Fayez Ahmed et al (2023)
<https://doi.org/10.1057/s41599-023-01787-8>
- 2 - “The impact of artificial intelligence on higher education” Zouhaier Slimi (2023)
<https://dx.doi.org/10.19044/ejes.v10no1a17>